

الرئيس التركي: جهود روسيا تأتي لتمكين النظام الحالي من تأسيس دويلة صغيرة له إردوغان-لـالعربية-الأسد-يسيطر-على-14-فقط-من-سوريا



كشف الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في مقابلة خاصة مع قناة "العربية" تفاصيل المنطقة الآمنة في سوريا

وأضاف أن هناك منطقة ستكون "على عرض 98 كيلومترا

وعمق 45 كيلومترا، نحن

نستطيع في المرحلة الأولى - يمكن أن نوسعها - أن نجعلها ونعلنها منطقة خالية من الإرهاب، وفي هذه المنطقة الخالية من الإرهاب يمكن أن
"نسكن أيضا من باتوا مشردين داخل سوريا والذين يريدون العودة من المخيمات في تركيا

وقال إن نظام الأسد بات يسيطر على 14% فقط من مساحة سوريا حاليا، مشيرا إلى أن جهود روسيا تأتي لتمكين النظام من تأسيس دويلة صغيرة
له.

وبشأن التواجد التركي في العراق، قال أردوغان إن القوة التركية الموجودة لتدريب العراقيين في معسكر بعشيقه جاءت بطلب العراق
وبعلمه، لكنه لم يفصح ما إن كانت تلك القوة ستسحب أم لا

وأضاف أن إثارة موضوع القوات التركية في شمال العراق لها خلفيات مرتبطة بحلف رباعي بين روسيا وسوريا والعراق وإيران رفضت أنقرة
الانضمام إليه بعد طلب روسي

"وقال "كانت العلاقات العراقية التركية جيدة، وكنا تناولنا التطورات في العراق خلال زيارة السيد العبادي لتركيا

وأضاف: "بعد دخول داعش إلى العراق صدرت مطالب منه بالمساعدة وقد أبلغناه باستعدادنا لتقديم العون، ومن جانبنا طلبنا بتعيين موقع
مناسب لإقامة معسكر لنا هناك، وتم تخصيصه لنا من قبلهم، بدأ ذلك في نهاية العام الماضي وفي مارس الماضي تم تخصيص منطقة بعشيقه
لنا".

وفي ما يلي النص الكامل للمقابلة التي أجرتها الزميلة منتهى الرمحي

منتهى: مشاهدينا الكرام أهلا ومرحبا بكم معنا يسعدنا أن نرحب في هذا الحوار الخاص بسيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

سيادة الرئيس أو لا شكرا جزيلاً على هذه الفرصة التي أتحتها لنا والوقت الذي خصصته لهذه المقابلة.. أهلاً بك على شاشة العربية.

أردوغان: شكرا

منتهى: الحقيقة سيادة الرئيس الملفات كثيرة، وأنا حضرت كثيراً قبل هذه المقابلة، ولم أجد ملفاً أسخن من ملف، أو ملفاً أقل أهمية من ملف آخر، اسمح لي أن أبدأ معك بالشأن العراقي

سبق سيادة الرئيس وأعلنتم أن وجود القوات التركية في العراق في "بعشيقية" كان بالتنسيق مع الحكومة العراقية.. الآن بدفع من الحكومة العراقية هناك مطالبات عربية ومطالبات دولية للقوات التركية بالانسحاب من العراق.. هل ستسحب القوات التركية من العراق؟

أردوغان: بداية أريد أن أشرح هذا الموضوع، كما تعلمون أن العلاقات التركية العراقية كانت جيدة جداً، وخلال زيارة السيد حيدر العبادي إلى تركيا كان قد تم تناول التطورات في العراق، خاصة بعد دخول داعش إلى العراق، كانت هناك بعض المطالب من قبلنا لتقديم المساعدة كما أبلغنا عن استعدادنا لذلك

وانطلاقاً من هذه النقطة نحن قد قمنا وطالبنا كذلك بموقع مناسب لنصب معسكر لنا هناك، وبالفعل تم تخصيصه من قبلهم في نهاية 2014، وفي شهر مارس 2015، تم تخصيص منطقة "بعشيقية" لنا وبالتالي قمنا بإرسال قواتنا المدربة إلى هناك وتم كذلك التدريب، وقد زار المسؤولون هذا المعسكر، وكان من بينهم وزير الدفاع العراقي، واطلعوا على سير العمل في المعسكر، وأعربوا عن تقديرهم في واقع الأمر، لكن مع التطورات التي حدثت في سوريا مؤخراً تم اتخاذ بعض الخطوات ومن بينها على سبيل المثال: تشكيل روسيا وإيران والعراق، وسوريا تحالفاً رباعياً كما تعلمون في بغداد، وإدارة أعمالهم وعملياتهم من مكتب بغداد حتى إنهم تقدموا إلينا بطلب الانضمام إلى هذا التحالف، وقد ذكرت آنذاك للرئيس بوتين أنه لا يمكنني أن أدخل في تحالف مع بلد لا يمكن أن أعترف بشرعيته، وبالتالي نحن كتركيا كبلد خامس لم ننضم إلى هذا التحالف، وكان ذلك في واقع الأمر دليلاً على مدى صدقنا في هذا الموقف، واتخذنا خطوة في معسكر "بعشيقية" يعني أننا كنا مهتمين في تدريب البيشمركة وكذلك تدريب التركمان هناك، وفي ظل هذه التطورات رأينا أنه يجب أن نقوم بتسيير الأمور أيضاً في بابنيرنا، طبعاً بعد التطورات هناك كنا نحسب عديد قواتنا من هناك إلى بابنيرنا

وطبعاً علاقتنا مع الحكومة المركزية العراقية مهمة حيث إننا أرسلنا مستشار وزير الخارجية التركي كما مستشار وزير الدفاع، ولكن بعد إسقاط الطائرة توترت الأجواء، وكما تعلمون فإن روسيا تقدمت بطلب إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة، ورفض هذا الطلب، لهذا السبب اتخذت الحكومة المركزية العراقية خطوة من هذا القبيل، فإن قرار مجلس الأمن بأن المشكلة تكمن بين بلدين ويجب أن يحلها البلدان وهذه هي المرحلة التي وصل إليها الأمر كما تعلمون

منتهى: مفهوم سيادة الرئيس، لكن العراق الآن يريد أن يصعد، الحكومة العراقية تريد أن تصعد، بالأمس كان حديث عن توجه إلى مجلس الأمن بطريقة أخرى، يعني بطلب عراقي، وليس بالطلب الروسي، بتصورك كيف سيؤثر هذا على خطتكم وتفكيركم في قتال داعش في العراق أيضاً؟

أردوغان: طبعاً إن أهم سبب لتواجدنا هو مكافحة داعش، وإلى حد الآن فإن الحكومة المركزية العراقية لم تتخذ في واقع الأمر الخطوات اللازمة في مكافحة داعش. ولو اتخذتها لما واجهتنا هذه المشاكل

أنا تحدثت في هذا الموضوع مع الرئيس أوباما أيضاً، انظروا تركيا ومنذ أن كنت أنا رئيساً للوزراء كنا نتلقى دائماً تهديداً من هناك من العراق، ونحن ذكرنا مرات عدة للحكومة المركزية أن هناك في قنديل عناصر إرهابية متموقعة وأن عليكم أنتم كحكومة أن تتخذوا الخطوات والتدخلات اللازمة لمكافحتها، وإلا فإننا سوف نضطر على التصرف ولن نتحدث معكم في هذا الموضوع مرة أخرى، لأن هذه الأمور آنية ولا بد أن نتخذ الخطوات من جانبنا

لكن رغم إنذارنا ومع الأسف الشديد فإن الحكومة المركزية العراقية لم تتخذ أية خطوة أو تدابير، ثم داعش الآن يستولي على ثلث العراق كما تعلمون، وهل إن الحكومة المركزية اتخذت الخطوات ضد داعش إلى حد الآن لا شيء

طلب منا فذهبنا إلى هناك، وهذه المشكلة يعاني منها أيضا البيشمركة والتركمان، إنما نحن ذهبنا من أجل التدريب ولم نذهب كقوة محاربة

إن جنودنا يقومون فقط بالتدريب، كما أن هناك جنودا آخرين من الأتراك يتواجدون لحماية الجنود المدربين والعدد معروف، لا يمكن أن نقوم بمحاربة داعش بهذا العدد، وبالتالي الذين يدركون هذا الأمر هي الجهات المختصة من الأمن والعسكر والجيش أيضا، عددهم أكثر من مئة وجزء منهم قد انسحبوا إلى بابانيرنا كما تعرفون، هذه المنطقة التي تقع ضمن سلطة وإدارة شمال العراق

منتهى: أفهم من كلامك سيادة الرئيس أن القرار التركي اتخذ في هذا الموضوع، إعادة انتشار القوات وليس سحب القوات كما يطالب العراق، وطالبت موسكو سابقا، وحتى إيران طالبت بذلك؟

أردوغان: جوابنا على مثل هذه الأقوال ومن يقولها إن مكانتنا وموقعنا ليس كموقع روسيا أو إيران، نحن كبلد نتلقى تهديدا أيضا من العراق وهذا التهديد لا نتلقاه من تنظيم داعش فحسب، وإن تركيا تستضيف حاليا 300 ألف عراقي في مخيماتها، هذا الأمر لا تقوم به لا إيران ولا روسيا، فإن تركيا التي تقوم بذلك لا يمكن أن نقبل بأن يتم إبداء موقف ضد تركيا من هذا الأمر، ولا يحق لأحد بأي استفزازات أو دعايات، ونحن إنما قمنا باتخاذ هذه الخطوة بناء على دعوة ونداء الموصل

العلاقات الروسية التركية شهدت تطورا كبيرا

منتهى: المراقبون المتابعون بدأوا يلاحظون طبيعة العلاقة مؤخرا بعد سقوط الطائرة الروسية بين تركيا وروسيا، وربما كل ما يحدث البعض يرى أنه تداعيات للخلاف الأصلي الذي حصل بعد سقوط الطائرة.. سيادة الرئيس لو تقيم لي العلاقة إلى أين وصلت.. هل وصلت إلى نقطة اللاعودة بينكم وبين موسكو؟

أردوغان: طبعاً الآن لا أريد أن أتحدث مثل أو بأسلوب الرئيس بوتين، فإن العلاقات التركية الروسية قد شهدت تطورا كبيرا خلال العقد الأخير، بشكل لم يكن له مثيل في تاريخ العلاقات حتى إننا رفعنا مستوى علاقاتنا إلى التعاون والشراكة الاستراتيجية حيث قمنا بتأسيس مجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى، وبالتالي كان سيتم عقد اجتماع لهذا المجلس في موسكو يوم 15 ديسمبر، ولكن نظرا إلى أن روسيا كانت البلد المضيف لم تحبذ ذلك، وكما تعلمون فإن علاقتنا مع روسيا ليست مقطوعة كلياً

وأنا دائما أقول، إن البلدان يجب ألا تقطع علاقتها الدبلوماسية ببعضها بعضا، وتترك جانبا لها.. لا بد من إعمال العقل والحس السليم، ثم إن روسيا قامت بانتهاك مجالنا الجوي في البحر الأسود لمدة 15 دقيقة، وكذلك في سوريا قامت روسيا من خلال سوريا أيضا بانتهاك مجالنا الجوي مرة، مرتين

نحن تحدثنا مع السيد الرئيس بوتين في قمة مجموعة العشرين، وسبق أن تحدثت معه أيضا عبر الاتصال الهاتفي، وقلت نحن كشركاء استراتيجيين يجب ألا ننتهك مجال بعضنا الجوي، ونخترق المجال الجوي، لأن ذلك يعتبر اعتداء على السيادة الوطنية وقد يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقبها

ويجب أن نحترم بعضنا بعضا وقلت كما تعلمون، إن روسيا قامت باستفزاز سفينتنا العسكرية في شرق البحر الأبيض المتوسط، ولما قلت ذلك، قال لي إنه لا علم له بهذا الموضوع، والتفت إلى زملائه، وأصدر تعليماته، ونحن أكملنا قمة مجموعة العشرين، ثم بعد يومين وقع هذا الحادث حيث توجهت طائرتان مجهولتا الهوية إلى المجال الجوي التركي، وقد تم توجيه تحذيرات متكررة على مدار خمس دقائق، ثم عادت الطائرتان واخترقتا المجال الجوي، لتعود الطائرة الأولى إلى سوريا أما الأخرى فاستمرت خلال 17 ثانية بهذا الخرق، وبناء على قواعد الاشتباك فإن طائرتين تركيتين مقاتلتين من طراز اف 16 تعترضان هذه الطائرة ويتم إسقاطها، وما حدث بالنسبة لنا ليس محبذا، وما كنا نتمنى وقوعه

يعني هل أن روسيا يمكن أن تسمح باختراق مجالها الجوي بشكل متكرر، هل لو أن روسيا تعرضت لمثل هذا الحادث ممكن أن تسكت وتغض الطرف عن ذلك، لا بد أن تفكر في نفسها، أما اعتبار روسيا أنها دولة قوية وتستطيع أن تخترق المجال الجوي لأي بلد تشاء فهذا في واقع الأمر ليس صحيحا ولا يتماشى مع القانون الدولي ولا مع سيادة الدول

انظروا مرة مرة مرتين ثلاثا وفي المرة الرابعة تم إسقاط الطائرة. ونحن كنا قد حذرنا وكنا لا نريد أن يحدث هذا الأمر لكنه حدث، وفي واقع الأمر هم من عليهم أن يراجعوا أنفسهم في هذا الأمر، ومن ينتقدوننا كان عليهم أن يوجهوا الانتقادات إلى البلد الذي قام بالاختراق في حين أنه يتم انتقاد البلد الذي تم اختراق مجاله الجوي

وأنا أعتبر ذلك طبعا خاصا ربما للدبلوماسية الروسية، فإن توقعي في واقع الأمر وتمنياتي بأن يكون دائما إعمال العقل والحس السليم سائدا، ولا بد أن نترك المجال لهذا الأمر، فإن علاقتنا مع روسيا مستمرة في شتى المجالات سواء في الطاقة والمواد الغذائية والتجارة الثنائية وغير ذلك، وربما قد تعرضت علاقتنا لنوع من التراجع ففي المطارات تقع ممارسات غير مقبولة ضد مواطنينا لأنه يتم تشديد الإجراءات الأمنية ضد المسافرين، وهناك شكاوى تصلنا وهذه الأمور تحزننا في واقع الأمر، لكننا ضد مثل هذه الأمور ولا نرد عليها بالمثل، ولا باستخدام الأسلوب نفسه واللغة نفسها

وبالنسبة للسياح القادمين إلى تركيا فيتم تلقينهم بأنه لا يجب أن يزوروا تركيا وكذلك وكالات السياحة توصي بإلغاء رحلاتهم إلى تركيا وهذا يعتبر منعا وحظرا أيضا لحرية التنقل للمواطنين وحرية السفر

وإذا كان مواطنكم يحب بلدا ما، كأن يحب تركيا مثلا، ويريد أن يزوره فمنعكم له يعتبر حرمانا ومنعا لحرية السفر، ونحن هنا في تركيا لا نمارس هكذا ضغوط ليس فقط من ناحية السياح فهناك مواطنون روس حصلوا على الجنسية التركية وتزوجوا أتراكا وهم راضون عن البقاء والعيش في تركيا، ونحن في المقابل راضون عنهم. وهناك من يقيم في تركيا إقامة مؤقتة، ونحن فيما يتعلق بعلاقتنا مع روسيا لا نريدها أن تتجه في اتجاه سلبي بل نريد أن يتم التراجع عن ذلك وبناء علاقات في الإطار الدبلوماسي

منتهى: لكن هناك خطوات متبعة لتحسين العلاقة لجسر هذه الفجوة والهوة بين البلدين، لاحظنا الموقف التركي كان موقفا غير تصعيدي أبدا منذ هذه الأزمة بعد إسقاط الطائرة، لكن الموقف الروسي كان تصعيديا حتى النهاية ضد تركيا.. هل تتخذون خطوات محددة لتخفيف حدة هذا الخلاف؟ طالما أن المصالح الاستراتيجية والعلاقة استراتيجية

أردوغان: فيما يتعلق بهذا الموضوع، فإن وزير الخارجية التركي قد التقى نظيره الروسي وقد ذكر لي وزير الخارجية التركي أن الجو كان إيجابيا والمناخ كان إيجابيا، إنما رأينا بعد ذلك تصريحات مغايرة تماما من قبل وزير الخارجية الروسي

وأنا أتمنى أن تستمر اللقاءات والاجتماعات فيما بين وزير الخارجية وكذلك الدول الأخرى. حيث نرى أن هناك دولا أخرى لا تحب أن يستمر هذا التوتر وهناك جهود من بعض الدول الصديقة لتحسين العلاقات بين البلدين ونحن نريد أن نكسب أصدقاء لا نريد أن نكسب أعداء، ونتمنى أن الأصدقاء لا ينقصون بل يزدادون عددا، ولا نريد أن يزيد الأعداء

"الزمن هو الحاسم في موضوع سوريا"

منتهى: سيادة الرئيس، عندما نتحدث عن روسيا يجب أن نتحدث عن الملف السوري، خاصة بعد التدخل الروسي الأخير في سوريا، هناك من يقول إن روسيا هي التي أصبحت الدولة الوحيدة التي تملك مفتاح الحل في سوريا، وهي التي تحدد مسار الحل السياسي في سوريا.. هل تتفقون مع هذا الرأي؟

أردوغان: بالنسبة لي فإننا سنرى أن الوقت والزمن هو الذي سيكون الحاسم في موضوع سوريا. الأمر الحقيقي يتعلق بإرادة الشعب وإن إرادة الشعب ونظرة الشعب السوري مهمة، أنا لا أعتقد أن الشعب السوري راضٍ

عن التطورات، لأن الشعب

السوري يعرف تركيا وعلاقاته مع تركيا والنظام حاليا يستولي على 14% فقط من مجموع مساحة سوريا ما عدا ذلك فهو بيد مختلف المنظمات من بينها تنظيم داعش والجيش الحر وهناك منظمات أخرى تمتلك أجزاء مختلفة من الأراضي، والمهم أن جميع هذه المنظمات يجب أن تتحد. ما عدا داعش طبعاً. للتصدي للنظام وإسقاطه من أجل تحقيق سيادة شعبية لسوريا. واليوم نرى أن روسيا تقوم بقصف مناطق المدنيين وخاصة التركمان بيروجاك وأنهم قتلوا ما يزيد على 800 مدني وهم مستمرين في مجازرهم، ويقولون إنهم لا يقومون بقصف المنطقة التي فيها التركمان بيروجاك

في واقع الأمر فإن شمال اللاذقية هي التي يسكنها التركمان، و22 قرية متمركزة وموجودة هناك وبعد القصف الروسي تم إخلاء هذه القرى وتوجه من غادروها إلى حدودنا في الجنوب التركي، ونحن قمنا باستعداداتنا وأردنا أن نستضيفهم في مخيماتنا داخل تركيا، ولكنهم أبوا ذلك وقالوا نحن لا نريد أن نغادر هذه الأراضي وإن كنا سنموت سنموت على أراضينا

إذن هؤلاء الآن يقيمون ويسكنون في المخيمات الموجودة داخل الحدود السورية ونحن نقدم لهم المساعدات الغذائية والإيوائية والملابس وما شابه ذلك، وهم يعيشون في ظروف صعبة. قلنا لهم إن كان لا بد من الكفاح فلا بد لهم من مكافحة داعش في حين أنهم لا يكافحون داعش إنما يكافحون المعارضة المعتدلة، إذا كانوا قد قتلوا 100 مئة شخص، فإن 90 منهم من المعارضة المعتدلة و10 فقط من داعش

طبعاً إذا كان لروسيا جهاز مخابرات كي جي بي، لدينا ام اي تي، جهاز المخابرات التركية، نتعاون مع المخابرات الأميركية ولدينا المعطيات والمعلومات كافة لجميع الأعمال التي تجري هناك، وعندما قلنا للرئيس بوتين فلنأخذ موقفاً مشتركاً ونكافح معا داعش لكأن النتيجة مختلفة تماماً، ولأخذنا خطوات متقدمة، لكن ومع الأسف الشديد، الأمور لم تسر بما نرضى عنه ونرى أن شمال اللاذقية الذي يسكنه التركمان أصبح مستهدفاً، وكما تعلمون منظمة العفو الدولية أدلت بتصريح بأن المقاتلات الروسية قامت بقصف المدنيين وهذا أيضاً مكشوف للعيان

الجهود في روسيا حسب رأيي تبذل فقط لتمكين الأسد من تأسيس "دويلة" صغيرة في سوريا، لماذا؟ لأن 14% فقط بيد النظام ما عدا ذلك مناطق فلتت من يد النظام. والشعب السوري رغم أنه يبحث عن نظام يعيش تحت في ظله وتحت لوائه في أمن وأمان، لكن إذا ما ذهبتم إلى فرض نظام على الشعب فلا يمكن أن يرضى بذلك ونجد الآن أن 12 مليون سوري مشردون، وكذلك 5 قد هاجروا، 2.5 مليون منهم في تركيا، وحوالي 1.5 في لبنان و600 ألف وما يزيد في الأردن. أمام هذا المشهد فإن العالم إذا كان يريد من الشعب السوري تضالاً

وكفاحاً فلا بد أن يتم اتخاذ

خطوة مشتركة يدا بيد خاصة مع الأمم المتحدة بالدرجة الأولى

منتهى: في سياق هذا الموضوع تركيا كانت لديها وجهة نظر فيما يتعلق وجئت سيادتكم على ذكر المخيمات في مناطق التركمان وبعض المخيمات داخل الأراضي السورية، تركيا كانت تتحدث عن منطقة قيل في البداية إنها منطقة حظر جوي ثم قيل إنها منطقة آمنة أو عازلة، وأخيراً أصبح اسمها منطقة خالية من داعش داخل سوريا، يعيش فيها السوريون يأمنون على حياتهم، لكن من متابعتنا تعثر هذا الموضوع، ما سبب تعثر الرؤية التركية أو تنفيذ أو المتابعة أو الوصول إلى هذه المنطقة حسب تركيا

أردوغان: هذا الموضوع مهم للغاية ووقت انعقاد قمة العشرين قدمت هذا المقترح إلى رؤساء الدول كافة الذين التقيتهم. وفي قمة مجموعة العشرين التقيت بالقادة وجها لوجه وقلت لهم جميعا تعالوا لنتخذ خطوة.. إن أوروبا الآن منزعة جدا من ازدياد تدفق اللاجئين الذين يغامرون بحياتهم برا أو بحرا وقلت لهم إن هناك حلا انظروا إلى جنوب بلادنا وفي شمال سوريا، على عرض 98 كيلومترا وعمق 45 كيلومترا هناك منطقة، نحن نستطيع في المرحلة الأولى- يمكن أن نوسعها- أن نجعلها ونعلنها منطقة خالية من الإرهاب، وفي هذه المنطقة الخالية من الإرهاب يمكن أن نسكن أيضا من باتوا مشردين داخل سوريا والذين يريدون العودة من المخيمات في تركيا، فقالوا ماذا يمكن أن نفعّل، قلنا إنه يمكننا أن نطلق حملة مالية وسنجمع المبالغ التي ستسمح بتنفيذ ذلك، نحن بلد ناجح ومتقدم في مجال المقاولات ويمكن أن نقوم ببناء مساكن ومبانٍ تتماشى مع الخصوصية المعمارية لسوريا ويمكننا أن نلبي جزءا من الحاجة ونقوم ببناء مدينة أو مدن صغيرة، ومن ثم لا بد أن تكون هذه المنطقة منطقة حظر جوي حتى يكون الأمن فيها كاملا، وهذه المنطقة ستكون خالية من الإرهاب كليا وبالتالي سنقوم بتوفير الأمن وسنستعين بالجيش الحر أو بالمعارضة المعتدلة لتوفير الأمن أيضا، قالوا إن المشروع جيد يمكن تنفيذه، ولأن هذه المنطقة بعرض 98 كيلومترا وعمق 45 كيلومترا تشكل مساحة كبيرة في واقع الأمر، وفي حال تحقيق هذا المشروع سنكون قد تصدينا لظاهرة التدفق والهجرة إلى أوروبا وبالتالي فالمهجرون داخليا يتوجهون إلى هذه المنطقة

قالوا نعم يمكن اتخاذ هذه الخطوة، لكن مع التطور الأخير ماذا حدث؟ روسيا بدأت تقصف هذه المنطقة بالذات من أجل إفساد هذا المخطط لأن روسيا ليست معنية فالذين يهاجرون ويتركون ديارهم لا يذهبون إلى روسيا بل يتوجهون إلى أوروبا، ولذلك أوروبا هي المنزعجة وروسيا لا تبالي بالموضوع، والآن المستشار الألمانية ميركيل قالت إن بلادها يمكن أن تساهم لأنها متضررة من تدفق مئة وخمسين ألفا سيتوجهون مباشرة إلى ألمانيا ومن ثم بلجيكا وفرنسا، وهم يعلمون ذلك، لذا فهم يقولون إن اتخاذ خطوة من هذا القبيل صائب، ونحن نواصل معهم في هذه المفاوضات ونعد كذلك البنية التحتية لهذا المشروع وتحدثت في هذا الموضوع مع المملكة العربية السعودية وكذلك قطر، فخلال زيارتي الرسمية إلى السعودية سألت وتحدثت مع خادم الحرمين الشريفين في هذا الموضوع بشكل مفصل، وإن شاء الله سنتخذ ما يتوجب علينا من أجل تنفيذ وتحقيق هذا الموضوع

منتهى: يشعرني سيادة الرئيس هذا الكلام حول وإسكان هؤلاء الناس أن الأزمة السورية لا حل لها في الأفق القريب، وكأننا نتحدث عن سنوات كثيرة قادمة؟

أردوغان: طبعا إذا تم اتخاذ قرار في هذا الموضوع أظن أنه يمكن بناء هذه المدن الصغيرة خلال سنة واحدة، ليس فقط السكن حتى جميع المرافق والمقومات الموجودة من المستشفيات والمدارس ومراكز التجارة والمحلات وكل ما نجده داخل المدينة، نحن خلال حديثنا خسرنا خمس سنوات أخذتنا دائما إلى الخلف أكثر فأكثر، لطالما تحدثنا، فنحن أطلقنا مسار فيينا ولكن لا نتيجة، نحن بلد ندعم مسار ومرحلة فيينا ولكن 3 أشهر فقط مرت منذ مبادرة فيينا ولو أننا نبدأ مباشرة بوضع البنية التحتية فهذا الأمر لا يستغرق وقتا طويلا، ونستطيع خلال فترة وجيزة أن نبني ما يجب بناؤه ولكن المهم أن يكون الدعم المالي مستمرا

وسليما

منتهى: لكنؤكد سيادة الرئيس أنك قلت إن المشروع ما زال موجودا، لم يمت لم ينته.. هل توجد مفاوضات حوله

أردوغان: إن المشروع والاستعداد الذهني والعقلي مهم بالنسبة إلى الاستعداد الذهني، أنا كرئيس للجمهورية جاهز، وأعمل مع فريق عملي، لدينا نماذج داخل بلدي وقد قمنا بتنفيذ هذه المشاريع، سنقوم بتطبيق هذا الأمر فحسب، وهذا لا يستغرق وقتاً بالنسبة لنا، عندما تبدأون لا تبدأون مع مقاول واحد وفي الوقت نفسه، وفق الحاجة يمكن أن تضم عدداً كبيراً

من الفرق المختصة في هذا

الأمر وبشكل سريع يتم بناء ما يؤهل سكن وإقامة إخواننا السوريين هناك، ولتركيا في مجال السكن خبرة، عندما كنت رئيساً للوزراء قمنا ببناء مساكن، مشاريعنا كانت كبيرة جداً وبنينا أكثر من 600 ألف شقة، وكذلك مدناً

صغيرة داخل المدن الكبيرة،

الأرض في سوريا مهيأة وبالتالي يمكن أن ننفذ وفق الطراز المعماري ربما طبقاً واحداً أو طابقين وسنبني المدارس والمستشفيات بشكل سريع، هكذا نكون قد قدمنا دعماً نفسياً لمتجاوزوا صدماتهم النفسية وبالتالي سنغير الوضع النفسي هناك ما سيعتد أملاً في نفوس السوريين وهذا مهم جداً، وأقول هذا مشروع ملموس، وهؤلاء الآخرون لا يأتون بمشروع ملموس ويقولون إنه علينا أن نتصدى لتدفق السوريين إلى أوروبا، يعني ماذا نفع، هل نتركهم يموتون تحت القصف، (كحة)، وفي بحر إيجة هناك من يحاول أن يركب قارباً، فيأتي حرس الساحل بالسفن ويقوم بحرق هذه الزوارق المطاطية، والسفن الساحلية التركية للحرس البحري قد أنقذت آلاف اللاجئين، أكثر من ثمانين ألفاً نحن قمنا بإنقاذهم وأتينا بهم إلى تركيا، ثم بعد ذلك ساعدناهم وهو واجب ضميري وإنساني وإسلامي، وهذه وجهة نظرنا

منتهى: حتى في الحديث عن اللاجئين سيادة الرئيس، البعض يتهم المجتمع الدولي بالتقصير تجاه التعاطي مع أزمة اللاجئين سواء في تركيا أو الأردن أو لبنان، هل من الممكن أن تشير أصابع الاتهام إلى جهة محددة بالإضافة إلى النظام السوري الذي هو السبب في تهجيرهم؟

أردوغان: إلى حد الآن نحن أنفقنا حوالي 9.5 مليار دولار على هؤلاء اللاجئين والمبلغ الذي تلقيناه من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، علماً أن هذه المبالغ لا تأتي من أموالها الذاتية إنما من الدعم، في حدود أربع مئة وعشرة ملايين دولار، وليس هناك أي دعم تتلقاه تركيا في هذا الشأن. وتركيا تواصل دعمها هذا استناداً إلى قوتها وواجبها الذي تستلهمه من التاريخ، قمنا كذلك بتقديم دعم إنساني لدول نامية كما للأقل نمواً، ونحن نحتل المراكز الأولى، ضمن البلدان الثلاثة الأولى، قمنا بإنفاق 4.5 مليار دولار كمساعدات للدول الخارجية خلال 2014، لو أننا نقارن هذا المبلغ بالميزانية الوطنية سنحتل المركز الأول في واقع الأمر بين الدول التي قدمت دعماً ومساعدات، لكن لا أحد قال إن

تركيا قامت بتقديم المساعدات هيا بنا ننضم إلى تركيا ونساعد تركيا أي بلد أوروبي، وأي بلد غربي، فنحن تحملنا هذا وسنواصل فيه ونستمر، لتركيا مع سوريا حدود على طول 911 كيلومتراً ثم 390 كيلومتراً تقريباً طول الحدود بيننا وبين العراق، ونحن كذلك نستضيف 300 ألف إنسان لا نستضيف وكذلك العراق لا يستضيف، نحن نستضيف، وفي بلجيكا وبابايرنا لدينا حضور، والذين يحاولون تأويل ذلك بشكل مختلف، وترويج ادعاءات فليفكروا ويشرحوها ذلك: لماذا تتخذ تركيا خطوة إرسال القوات لأن تركيا تتلقى تهديداً من هناك، من يعجزون عن مساعدة تركيا في توفير أمنها الداخلي ليس لهم الحق في قول أي شيء إذا كان يتم تسريب الأسلحة والإرهابيين من هناك، من وراء الحدود فعلياً أن نتخذ تدابيرنا الأمنية وهذا أمر طبيعي

منتهى: سيادة الرئيس إلى أي درجة يخضع التحالف بين واشنطن ومجموعات كردية داخل الأراضي السورية للتنسيق معك؟

أردوغان: هل يمكن أن تعيدي السؤال

منتهى: هناك تعاون بين القوات الكردية في سوريا، وواشنطن، هل تنسق الولايات المتحدة معكم في طبيعة هذا التعاون وشكله وإلى أين؟

إردوغان: نحن بين وقت وآخر نتحدث في هذا الموضوع فيما بيننا، يجب أن نصحح شيئاً هنا: أولاً نحن سواء في تركيا أو في سوريا أو في العراق، ليست لدينا أي مشكلة مع الشعب الكردي، غداً

على سبيل المثال، نشروان

بارزاني، سيكون ضيفاً عندي، كما تعرفون ممثلاً حكومة الإقليم في شمال العراق، ونحن دائماً على مشاورات معهم وإن إخواننا الأكراد في شمال منظمة PUJ العراق هم إخواننا ليست بيننا أي مشكلة، مشكلتنا فقط مع من تورطوا في الإرهاب منهم، فكما تعلمون حزب الاتحاد الديمقراطي منظمة إرهابية، نظرنا إلى الشعب الكردي، كنظرنا إلى الشعب العربي والشعب التركي لكن منهم من أصبح جزءاً UPI إرهابية وكذلك من الإرهاب، كما تعلمون داخل داعش عدد كبير من العرب وكذلك من فرنسا وإنجلترا وأستراليا وكذلك الدول الأوروبية كما هناك إرهابيون آخرون جاؤوا من هنالك، هل يمكن أن نفرق كأن نقول هذا إرهابي جيد وهذا إرهابي سيئ، الإرهابي سيئ بمجملة بغض النظر عن وكذلك هناك تعاون فيما بين هذه المنظمات الإرهابية، PKK وPAHKP انتمائه ونحن داخل بلدنا هناك أيضاً بعض المنظمات الإرهابية مثل فتنظيم داعش في تعاون مع النظام السوري في الوقت الراهن ويستلهم قوته من النظام، لأنه مع وجود وحضور وبقاء داعش يقوى النظام فإن النظام يمدد أجله بفضل داعش في واقع الأمر، إلى الآن لماذا لم نر من النظام ومؤيدي النظام موقفاً ضد داعش؟ موقفاً جاداً؟ السبب واضح

هي منظمات إرهابية APJ و PUD إذن في هذا الموضوع نظرنا إلى إخواننا الأكراد موقف من قبيل نظرنا إلى إخواننا العرب، والتركيان لكن وهذا ما قلته منذ البداية وقد قلت ذلك لأصدقائنا الغربيين كما للأمركيين، لأن الدعم المقدم إلى هذه المناطق هو دعم للنظام في واقع المجموعات الإرهابية الكردية لا تكافح داعش إنما تتظاهر بمكافحته، ونحن قلنا في حلف شمال الأطلسي نحن APJ و PUD الأمر، فهذه المنظمات معكم ويمكن أن نتخذ ما يتعين في إطار مكافحة داعش، وهذا هو موقفنا. خلال نهاية هذا الشهر أي خلال زيارتي إلى المملكة العربية السعودية سوف أتحدث في هذه المسائل مع خادم الحرمين الشريفين، وقمت بزيارة دولة قطر خلال الشهر الماضي، وكذلك تحدثت في هذه المسائل أيضاً وسوف نستمر

"العلاقات السعودية التركية شهدت تطوراً ملحوظاً"

منتهى: سيادة الرئيس، في ظل كل هذه الأزمات التي تعصف في عالمنا ومنطقتنا، تعزيز العلاقات بين دولتين كالسعودية وتركيا يكتسب أهمية استراتيجية وكثير يتطلعون إليه في المنطقة. هل سنشهد مزيداً من التعاون أبعد من التعاون الاقتصادي.. هل سنشهد تعاوناً

عسكرياً

بين البلدين؟

إردوغان: طبعاً، هذه الزيارة الرسمية التي سنقوم بها نهاية الشهر الحالي تكتسي أهمية كبيرة. لكن أنا أعبر بكل أريحية فإن العلاقات التركية السعودية شهدت تطوراً ملحوظاً لم يسبق له مثيل في أي وقت مضى. ولدينا علاقات وتطور في العلاقات الاقتصادية والعسكرية والثقافية وأنا أؤمن أن علاقاتنا مع هذه الزيارة الأخيرة ستشهد قفزة كبيرة لأن وجهة نظرنا متطابقة. تعاملنا مع ملف اليمن نفس الشيء وكذلك نظرنا إلى التطورات في الشرق الأوسط متطابقة وأيضاً نظرنا السياسية كما العسكرية متطابقتان وهذه الأمور مهمة جداً

أما فيما يتعلق بالمجال التجاري والاقتصادي، فهناك الكثير من المشاريع التي يمكن أن ننجزها مع المملكة العربية السعودية. فإن تضامناً في واقع الأمر من شأنه أن يزيل جميع الأعمال الاستفزازية والدعائية أيضاً لأنه بفضل هذا التعاون الاقتصادي بناء على ربح الطرفين يمكن أن نحقق الكثير لصالح البلدين ويمكن أن نتضامن فيما بيننا ونطور علاقاتنا مع البلدان والطرف الثالث

وأما من الناحية الثقافية كما تعلمون فهناك روابط تاريخية وثقافية تربط البلدين ولدينا ثراء مشترك يمكننا أن نرتقي به إلى مستقبل بشكل أفضل. على سبيل المثال، في السياحة أيضاً لدينا علاقات متميزة جداً فيما يتعلق بزيارة المملكة السعودية في إطار الحج والعمرة من تركيا. وتركيا ربما تعتبر من أكثر البلدان التي يزور مواطنوها المملكة العربية السعودية، وكذلك هناك اهتمام من قبل السعوديين بتركيا وأنا أعتقد أن عشرات الآلاف يزورون بلادنا ويأتون وهنا يستفيدون من المواقع السياحية المتنوعة والتي يمكن لهم زيارتها على مدار 4 فصول. نحاول دائماً أن نكون وجهة مفضلة لإخواننا السعوديين وإلى جانب ذلك نريد أن نستفيد من ذلك لتضامن شعبينا الشقيقين، وسوف نزيد كل هذه الأمور بشكل أفضل

منتهى: سامحني سيادة الرئيس أثقلت عليك لكن سؤال أخير، إذا بتعطينا مجال، هل تشعر تركيا أن الاتفاق النووي الإيراني الذي وقعت عليه إيران مع الدول الكبرى يمكن أن يصل في مرحلة ما إلى أن يؤثر على مكانة ومصالح تركيا في المنطقة.. لصالح إيران؟

أردوغان: طبعاً بالنسبة إلينا هذه الاتفاقية لم تنته لم تكتمل بعد.. يمكن أن نقوم بتقييم هذا الأمر عندما تكتمل هذه الاتفاقية وإن العالم في واقع الأمر لا يؤيد ولا يصوب ما تتخذه إيران في مجال امتلاك السلاح النووي لكن إذا كانت هناك طبعاً، النية فيما يتعلق بامتلاك الطاقة النووية. وإيران تظهر نفسها وكأنها هي من تريد الحصول على الطاقة النووية. وأنا لا يمكن أن أقول إن هذه المرحلة تسير بشكل إيجابي وستصل إلى النهاية، حتى إنني لا أرى نهاية. ثم بيني وبين إيران وجهات نظر وخلافات، لكنني لا أريد أن تكون خلافاتنا مؤثرة على علاقات الجوار بيننا وأنا أتمنى ألا نكون أعداء بعضنا بعضاً بناء على بعض المواقف الطائفية وكما تعلمون معظم سكان إيران من الشيعة وتركيا كذلك معظم سكانها من السنة لكن إلى جانب السنة في تركيا لدينا أيضاً المواطنين العلويون لا يمكننا إبداء موقف العداء تجاه بعضنا بعضاً. إن مرجعنا لا يجب أن يكون المذاهب.. إنما يجب أن يكون الإسلام. يجب أن ننظر لما يقوله ديننا الإسلام. وليس ما ننظر إليه أو نقوله ما يقوله أو يمليه علينا مذهبنا.. نحن ننظر لما يقوله الإسلام.. آنذاك يمكن أن نسير في الصراط المستقيم. وأنا أرى أن ذلك مهم جداً لأن هناك نوايا في العالم لتمزيقنا وقد مزقونا.. يجب علينا أن نضم جهودنا ونلم شملنا ونتحد. انظروا إلى الوضع في العراق، انظروا إلى الوضع في سوريا وفلسطين وليبيا وكذلك انظروا إلى تونس في كل مكان. يعني أن هناك تمزقاً وتشتتاً وخلافات حادة داخل هذه البلدان، يجب أن نتجاوز هذه المشكلة وإن استطعنا أن نحقق ذلك أظن أن العالم الإسلامي سوق يصبح أقوى وأقوى

وأنا لهذه المناسبة أشكر وأحيي جميع المشاهدين وكذلك العاملين وفريق العمل في قناة العربية

منتهى: سيادة الرئيس شكراً جزيلاً لك على المساحة التي منحتنا إياها وعلى وقتك الذي منحتنا إياها. شكراً جزيلاً على هذا اللقاء

أردوغان: شكراً جزيلاً

منتهى: مشاهدينا الكرام، بهذا انتهى هذا الحوار الخاص مع سيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان